اي به ثم حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكانه
ترك عن اصله فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر
لدلالة القرينة عليه وان كان في الحقيقة هو ركنا من الكلام
او تخييل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ
فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر
وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى لافتقار اللفظ اليه
وانما قال تخييل لان الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ
المدلول عليه بالقرائن كقوله قال لي كيف انت قلت عليل
لم يقل انا عليل للاحتراز والتخييل المذكورين او اختبار
تنبه السامع عند القرينة هل يتنبه ام لا او اختبار مقدار
تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية ام لا او ايهام صونه اي
المسند اليه عن لسانك تعظيما له او عكسه اي ايهام صون
لسانك عنه تحقيرا له او تأتي الانكار اي تيسره لدى الحاجة
نحو فاجر فاسق عند قيام القرينة على ان المراد زيد ليتأتى لك
ان تقول ما اردت زيدا بل اردت عمرا او تعينه والظاهر
ان ذكر الاحتراز عن العبث مغن عن ذلك لكن ذكره للامرين
احدهما الاحتراز عن سوء الادب فيما ذكروا له من المثال
وهو خالق لما يشاء فعال لما يريد اي الله والثاني التوطئة
والتمهيد لقوله او ادعاء التعين نحو وهاب الالوف اي

السلطان او نحو ذلك كضيق المقام عن اطالة الكلام
بسبب ضجرة او سآمة او فوات فرصة او محافظة على وزن
او سجع او قافية او ما اشبه ذلك كقول الصياد غزال اي
هذا غزال او كالاخفاء عن غير السامع من الحاضرين مثل
جاء او كاتباع الاستعمال الوارد على تركه مثل رمية من
غير رام او على ترك نظائره مثل الرفع على المدح او الذم
او الترحم واما ذكره اي ذكر المسند اليه فلكونه اي الذكر
هو الاصل ولا مقتضي للعدول عنه او الاحتياط لضعف
التعويل اي الاعتماد على القرينة او التنبيه على غباوة السامع
او زيادة الايضاح والتقرير وعليه قوله تع اولئك على
هدى من ربهم واولئك هم المفلحون او اظهار تعظيمه
لكون اسمه مما يدل على التعظيم نحو امير المؤمنين حاضر او
اهانته اي اهانة المسند اليه لكون اسمه مما يدل على الاهانة
مثل السارق اللئيم حاضر او التبرك بذكره مثل النبي عم
قائل هذا القول او استلذاذه مثل الحبيب حاضر او بسط
الكلام حيث الاصغاء مطلوب اي في مقام يكون اصغاء
السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه ولهذا يطال الكلام
مع الاحباء وعليه قوله تع حكاية عن موسى عم هي عصاي
اتوكأ عليها وقد يكون الذكر للتهويل او التعجب او الاشهاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1